ثم توجه صحبة الحاج الشامي وفي اخر هذه السنة وصل من
الدولة صحبة الحاج امر سلطانيا بتقسيم البلاد اربعة ارباع
ربع لشريف مكة والثلاثة الارباع للاشراف والسبب في ذلك
انه لما توجه احمد بن غالب الى الديار الرومية صدر من الشريف
بركات عرض يتضمن شكاية حاله مع الاشراف وانه نالهُ اشد
التعب منهم لعدم رضاهم بما يعطيهم اياه وانه قانع بالربع
من محاصيل البلاد فجرى ما بان هذا امر هو مراد البركات فما
صدر واهذا الامر بهذا المضمون فوصل صحبة الحاج فاراد
الشريف سعيد كتمه فبلغ السادة الاشراف ذلك فاجتمعوا على
الشريف وطلبوه منه والزموه باحضاره فلما لم يريد اخراجه ابرزه لهم فسجلوه في محكمة مكة ثم قسموا مدخول
مكة والاخوات اربعة اقسام فوضعوا الشريف في الربع وو
ضعوا السيد محمد بن احمد بن عبد الله بن حسن والسيد ناصر
بن احمد الحارث وجماعة من السادة في الربع ووضعوا السيد
احمد بن غالب والسيد احمد بن سعيد وجماعة في الربع ووضعوا
السيد عمر بن محمد والسيد غالب بن زامل وجماعة في الربع واستمروا
على ذلك ثم حصل بينهم الزيغ والاختلاف بسبب ذلك لان كل
واحد من هؤلاء الاعيان ممن بيده ربع رام ان يسوق سياق
الملك واستعد بالحذام والكتبة والعساكر والرام استعداد
السيد احمد بن غالب فحصل عند الشريف تعب من ذلك وامر
بترك العساكر فامتنع مستندا الى ان السوالف قد سبقت

بذلك

ورود امر بقسم مكة
اربعة ارباع

بذلك لصاحب الربع وساعفوه الاشراف وبهذه الاسباب حصل
بمكة لسكانها غاية الاضطراب والتهب لبيوت مكة ليلا وفساد
ليس له آخر فادعى الشريف سعيد على الاعيان اهل الارباع بان
البلاد خربت وكثر السرق فلابد ان يصل من كل جماعة يعسون
البلاد مع جماعتي فعملوا بذلك ولم تزل البلاد في غاية الانضباط
والخوف مما كان يصير من امور عديده لا يمكن تفصيلها وبيانها
وعلى هذه الصوره دخلت سنة ١٠٩٤ اربعة وتسعين وفيها وصل خبر
وفاة الشيخ محمد بن سليمان المغربي بالشام وفيها توفي السيد محمد
بن عبد الله بن احمد وفيها في شهر المحرم توقفت السادة الاشراف
عن الفرضة المعتادة مع الشريف سعيد وبعد النزول من منى عقد
مجلسا يحتوي على صالح باشا امير الشامي واحمد باشا متولي جده
وامير المصري ذو الفقار بيك وجميع الدولة العثمانية وانهي اليهم
شكاية من الشريف احمد بن غالب من جمعه للعساكر ومناكدته
له وفساده عليه وفساد جماعته وعساكره في البلاد فارسلوا
اليه السيد غالب بن زامل ليحضر في هذا المجلس ويسمع دعوى
الشريف سعيد فامتنع عن الحضور في بيت الشريف الا ان صار هذا
المجلس في المسجد الحرام وان كانت دعوى فيصلكم وكيلنا فارسلوا
اليه من جهة العسكر فاجابهم بان هذا قانون بيتنا قد سلف
وحضرة الشريف يعرف ذلك واسالوا اكابر السادة الاشراف عن
ذلك هل هذا قانون ام لا لمن يكون بيده الربع واما ما ادعاه
من افساد جماعتنا في البلاد فاسالوا عن ذلك وتفحصوا واه

وفاة الشيخ محمد بن سليمان بالشام سنة ١٠٩٤

ما ادعاه الشريف سعيد على الاشراف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)